الأحزاب السياسية ودورها في العملية السياسية

د. صالح أحمد أبوبيصير•

المقدمة

من خلال دراستنا للأحزاب السياسية خاصةً في الدول المتقدمة، ربما نجد أن لها دوراً مهماً وأساسي في تحويل الإنقسامات الطبيعية في تلك المجتمعات إلى إنقسامات منظمة، وذلك لأن الحياة السياسية في تلك المجتمعات مليئة بالإتجاهات المتعارضة، سواءاً الأيديولوجية أو الدينية أو العرقية أو الثقافية وغيرها، وأيضاً مليئة بالأمزجة والطباع والآمال والمصالح المتباينة. وكذلك بإعتبار أن الأحزاب من أكثر الأدوات الفعالة لإيجاد نوع من النظام في الحياة الإجتماعية، وأنه لاديمقراطية بدون أحزاب، لأن الأحزاب تنظيم، والديمقراطية لايمكن قيامها دون تنظيم.

ولكن هل تصلح الأحزاب السياسية لكل الدول والمجتمعات؟، وخاصةً دول العالم الثالث؟، ومنها المجتمع العربي الليبي؟، الذي لم يمارس الحياة الحزبية لأكثر من خمسين عاماً مضت، لسبباً أو لآخر؟. وأيضاً بسبب الثقافة المختلفة للمجتمع الليبي عن ثقافات شعوب تلك الدول الحزبية (المتقدمة)، بالإضافة إلى الخصوصية التي يمتاز بها المجتمع الليبي والمتمثلة في تأثير الأعراف والعلاقات والروابط الإجتماعية المتينة والمتشابكة، تلك الخصوصية التي لها وقع وتأثير على المجتمع أكثر بكثير من قوة التنظيم الحزبي والقانون.

مشكلة البحث: هل الأحزاب السياسية ضرورية لممارسة العملية السياسية، وهل الأحزاب تصلح لجميع الشعوب والمجتمعات على إختلاف ثقافاتها ومعتقداتها وتوجهاتها؟

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالأحزاب السياسية، وتطورها التاريخي، وأنواعها، ووظائفها.

الفرضية: الأحزاب السياسية وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم وإنتقال السلطة، وكذلك مراقبة سير عمل الحكومة من قبل أحزاب المعارضة.

• دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية – دكتوراه في التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأعمال

مناهج البحث:

1- المنهج الإستنباطي:- لتحديد المشكلة وصياغة الفروض.
2- المنهج التاريخي:- لإعطاء لمحة عن الأحزاب السياسية ودورها في العملية السياسية.
3- المنهج الوصفي التحليلي.
4- المنهج المقارن.
5- منهج دراسة الحالة.

تعريف الأحزاب السياسية وتطورها التاريخي

إن الأحزاب السياسية (Political Parties) ظاهرة جديدة نسبياً، حيث يعود أصل تكوينها إلى الصراع الذي كان قائماً في بريطانياً في القرن السابع عشر، بين مناصري الملك ومناصري البرلمان. وبعد حسم الموقف لصالح البرلمان، وتأسيس سيادته التي واجهت سلطان الملوك، إنقسم أعضاء البرلمان إلى مؤيدي السلطة الملكية (Tories)، الذين قاوموا حركات الإصلاح والتغيير، ومناصري سلطة البرلمان (Whigs)، الذين أيدوا الإصلاح والتغيير●.

وانحصرت الخلافات بين المجموعتين في تحديد مدى الإمتيازات الملكية، ومركز الكنيسة، والسياسات الإقتصادية. وبقى الوضع على ما هو عليه لمدة قرن ونصف، إنقسم فيه الناس خارج البرلمان إلى مؤيدين وموالين لإحدى المجموعتين البرلمانيتين اللتين مثلتا الإتجاهين الأساسيين المتعارضين في بريطانيا خلال تلك المدة.

في بادئ الأمر لم يكن تجمع الناس حول هاتين القيادتين البرلمانيتين أحزاباً سياسية كما نراها ونفهمها اليوم، وإنما وضع الأسس التي بنيت عليها الأحزاب السياسية في القرن التاسع عشر، بعد توسع القاعدة الإنتخابية، وإهتمام القيادة البرلمانية بكسب الدعم الشعبي. فنشوء الأحزاب السياسية في بريطانيا وبقية الدول الأوروبية، إرتبط بتوسع حق الإنتخاب الشعبي فيها. ثم تطور الإنقسام السياسي في بريطانيا في القرن التاسع عشر ليصبح بين الليبراليين (Liberal) الذين حلوا مكان جماعة سلطة البرلمان (Whigs)، والمحافظين (Conservative) الذين أخذوا مكان جماعة السلطة الملكية (Tories). وفي بداية القرن

● أثناء الثورة الأمريكية ضد بريطانيا، كان مصطلح Tories يطلق على مؤيدي بريطانيا من سكان المستعمرات الأمريكية الذين عارضوا الثورة. أما مصطلح Whigs فكان يستخدم لوصف مؤيدي الثورة ضد بريطانيا.

العشرين ظهر حزب العمال، وأخذ مكان الحزب الليبرالي في قيادة الحركة الليبرالية البريطانية(Hitchner ,. (Harbold, , 1972, p. 171-172

والأحزاب السياسية المنتشرة في العالم في وقتنا الحاضر تختلف عن بعضها من حيث تطورها، وتكوينها، وأهدافها، ونشاطاتها، وقومياتها، والأنظمة الحزبية التي تعمل في ظلها. ولقد أدى هذا التباين إلى إيجاد إشكالية في وضع تعريف عام للأحزاب السياسية أو في تصنيفها إلى مجموعات مختلفة. ولكن بالرغم من كل هذه الإختلافات فإن كافة الأحزاب السياسية تلتقي في كونها (جماعات منظمة تحاول السيطرة على القوة أو السلطة السياسية)، ومع الأخذ بعين الإعتبار لوجود تعريفات متعددة للأحزاب السياسية تختلف بإختلاف طبيعة الحزب والنظام الذي يعمل من خلاله.

يمكننا القول بصفة عامة أن الأحزاب السياسية "هي منظمة سياسية تضم جماعة من الأفراد الذين يتفقون فيما بينهم على الأسس العامة، التي يجب أن تتبع في تنظيم الدولة، ويسعون للسيطرة على الحكومة أو المشاركة فيها من أجل تطبيق هذه الأسس" (Lapalomtara, 1974. p. 509).

أنواع الأحزاب السياسية: Types of Political Parties

أ- إشكالية التصنيف:

إن تصنيف الأحزاب السياسية ليس بالأمر السهل أو المتفق عليه، فهناك مظاهر تميز الأحزاب السياسية عن بعضها البعض، سواء من حيث الخاصية الحزبية (Party Identity) التي تشتمل على طبيعة تكوين الحزب، وتنظيمه، وأهدافه، أو من منظور الأنظمة الحزبية (Party System) المتنوعة التي تمارس الأحزاب نشاطاتها من خلالها. ولقد نتج عن هذا الوضع وجود تصنيفات متعددة ومتداخلة للأحزاب السياسية تختلف بإختلاف أساليب المقارنة ونقاط التركيز التي تهم الباحث. فهناك من يميز بين أحزاب الصفوة والأحزاب الجماهيرية وأحزاب الأشخاص التي تبنى حول شخصيات قيادية محددة مثل أحزاب لبنان. ويتم التمييز أيضاً بين أحزاب العقيدة وأحزاب البرامج، أو بين أحزاب الرأي التي يمارس أعضائها حرية قبول أو رفض مواقف الحزب المختلفة، وأحزاب المبادئ التي يلتزم أعضائها بتبني سياسات الحزب وإختياراته. ويجب التنويه إلى وجود ظاهرة التداخل بين التصنيفات المتعددة، فأحزاب العقيدة وأحزاب الصفوة يمكن أن تتواجد في أنظمة تنافسية (ديمقراطية) وأنظمة غير تنافسية (دكتاتورية)، ولكن ممارساتها السياسية تختلف بإختلاف الوسط السياسي الذي تتواجد فيه. على سبيل المثال، الحزب الشيوعي الفرنسي مثلاً يختلف عن الحزب

الشيوعي في الإتحاد السوفيتي (سابقاً)، كما أن أحزاب البرامج أو أحزاب العقيدة يمكن أن تكون أحزاب صفوة أو أحزاب جماهيرية.

ب- تصنيفات دوفروجيه: Duvergeh is Typology

يعتبر مجهود عالم السياسة الفرنسي موريس دوفروجيه من أوائل المحاولات المهمة التي بُذلت لتصنيف الأحزاب السياسية إلى أنواع مختلفة. ولقد ربط دوفروجيه تنظيم الحزب بأهدافه وسياسته، ففي واحدة من أهم فرضياته عن الأحزاب السياسية يرى (أن أهداف الحزب وإستراتيجيته يحددان النموذج التنظيمي للحزب، الذي يؤثر بدوره في النمط السياسي للحزب). ومن هذا الإفتراض إنطلق دوفروجيه ليميز بين أحزاب العضوية المباشرة (Direct Membership Parties)، مثل الحزب الشيوعي في الإتحاد السوفيتي، والحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية، والحزب الإشتراكي الفرنسي، وأحزاب العضوية غير المباشرة (Indirect Membership Parties)، مثل بعض الأحزاب الكاثوليكية في أوروبا الغربية، وحزب العمال البريطاني الذي يقترب عدد أعضائه في الوقت الحاضر من ستة ملايين شخص، حوالي 80% منهم ينتمون للحزب بشكل عضوية غير مباشرة، بينما يتمتع الباقون بعضوية مباشرة.

ويميز دوفروجيه أيضاً في تصنيف آخر بين الأحزاب:-

1- **أحزاب المؤتمرات Caucus Parties :-** وهي من أول أنواع الأحزاب التي نشأت في أوروبا في محيط الطبقات الوسطى. وتنظيمها الحزبي غير مركزي، وتوجه نشاطاتها الأساسية نحو تنظيم ترشح مندوبيها للإنتخابات، ومن أمثلتها الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية.

2- **أحزاب الفروع Branch Parties :-** وهي الأحزاب التي تسعى لتوسيع قاعدتها، وفتح عضويتها للجماهير، وتحاول التمسك بعقيدة محددة، ومن أمثلتها الأحزاب الإشتراكية الأوروبية.

3- **الأحزاب الإستبدادية Totalitarian Parties :-** وهي الأحزاب الشيوعية والفاشية المتصفة بمركزية السلطة (Winter , Thomas J, 1977, p. 151-153) .

ج- تصنيفات أخرى:- لقد ظهرت تصنيفات جديدة متعددة أكثر سهولة، وأقرب للواقع من تصنيفات دوفروجيه، وضعها العديد من كتاب دراسات السياسة المقارنة، ولعل من أهمها التمييز بين أحزاب العقيدة، والأحزاب العملية، وأحزاب المصالح.

1- أحزاب العقيدة أو الأيديولوجيا: Ideological Parties

ترتكز هذه الأحزاب حول عقيدة محددة، تقدم تفسيراً متكاملاً ومعقولاً للواقع الإجتماعي، وتضع تصوراً محدداً للمجتمع المنشود. والأفراد ينضمون لحزب العقيدة ويلتقون حوله، بسبب التصديق والإيمان بأفكار وتفسيرات العقيدة، التي تتجسد بوضوح في برامج الحزب وأهدافه، وتكون بمثابة المحرك لنشاطاته، والمحدد لسياساته، ومواقفه.

وأحزاب العقيدة يمكن أن تُنظم في شكل أحزاب صفوة أو أحزاب جماهيرية، وذلك تبعاً للمحيط الإجتماعي، والسياسي، والإقتصادي الذي تتواجد فيه. وتميل الأحزاب العقائدية إلى الإنفراد بالسلطة إذا تمكنت من ذلك، لكي يتسنى لها تطبيق عقيدتها بدون أي منازع. ومن أمثلتها حزب (أو حركة اللجان الثورية سابقاً) في ليبيا، وحزب البعث في كلاً من العراق (سابقاً) وسوريا، وحزب الإخوان المسلمين في كلاً من مصر والسودان (حزب المؤتمر الوطني) وفلسطين (حركة حماس) وليبيا (حزب العدالة والبناء) وتونس (حركة النهضة)، والأحزاب الشيوعية في الإتحاد السوفيتي (سابقاً) وأوروبا الشرقية، والأحزاب اليسارية والدينية في أوروبا الغربية، وحزب كوميتو (Komeito) الياباني، وحزب سواتانترا (Swatantra) الهندي، والحزب الباكستاني الإسلامي، وبعض الأحزاب الإسرائيلية الدينية مثل جبهة التوراة المتحدة وحزب شاس. بالإضافة إلى بعض التيارات والتنظيمات الأخرى مثل تنظيم القاعدة ودولة الخلافة الإسلامية في كلاً من العراق وسوريا وليبيا، وتنظيم أنصار بيت المقدس في سيناء وغرب مصر وحركتي طالبان في أفغانستان وبوكو حرام في نيجيريا.

وأحياناً تضطر الأحزاب العقائدية في الدول الديمقراطية إلى إتخاذ مواقف تمليها عقيدة الحزب، بالرغم من تعارضها مع آراء الكثيرين من سكان الدولة. ومن أمثلة ذلك معارضة بعض الأحزاب المسيحية الأوروبية لعملية إجهاض الجنين خلال الفترة الأولى من الحمل، في حين أن الكثيرين من سكان أوروبا المسيحيين يعتقدون بخلاف ذلك(Sederberg, 1977. p. 137) .

2- الأحزاب العملية: Pragmatic Parties

الأحزاب العملية أو أحزاب البرامج كما يسميها البعض، هي أحزاب مواقف وبرامج عامة، وليس لها إرتباط بعقيدة محددة، وتتغير مواقفها وسياستها العامة من فترة إلى أخرى، تمشياً مع الظروف المتغيرة. فتتميز هذه الأحزاب بقدرتها على التكيف مع الظروف المحيطة بها، كما أنها تتأثر بنوعية وإتجاهات

القيادات التي تسيطر عليها. وبالتالي فهي تتسم بالمرونة، ولاتتمسك بعقيدة جامدة تقيد حركتها. وإذا كانت أحزاب العقيدة تنافس بمبادئها العقائدية، فإن الأحزاب العملية تنافس بإستراتيجيتها، وقدرتها على التحرك بين كافة فئات المجتمع، في الوقت الذي تجد فيه أحزاب العقيدة صعوبة في تحقيق ذلك، لأنها تضطر إلى الدخول في صراع مع كل المعارضين لطبيعة عقيدتها.

ولقبت الأحزاب العملية أو الواقعية بهذا الإسم، نظراً لقدرتها على التحرك في إتجاهين مختلفين في المجتمع. فهي من جهة تحدد برامج وأهداف عامة تبني شعبيتها عليها، ومن جهة أخرى، ودون المساس ببرامجها، تدخل في مساومات وتسويات مع التجمعات المختلفة في المجتمع مثل النقابات، لكسب دعمها، مقابل إعطائها وعود معينة بتحقيق مكتسبات خاصة بها. أي أن هذه الأحزاب تحسن التكيف مع واقعها، ومحيطها.

ومن أمثلة الأحزاب العملية، الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الحزبين الأساسيين في كندا، وإيرلندا، وحزب المحافظين البريطاني، والحزب الليبرالي الأسترالي، وحزب الإئتلاف السويدي المعتدل(Sederberg, 1977. 137-139).

3- أحزاب المصالح: Interest Parties

توجد أحزاب المصالح بصفة خاصة في الأنظمة المتعددة الأحزاب، وقد توجد كأحزاب صغيرة في نظام الحزبين. وهي تمثل مصالح محددة لجماعة كبيرة منظمة من الأفراد، الذين يصرون على تحقيق أهدافهم، وخدمة مصالحهم، من خلال المشاركة المباشرة في الحكومة. وقد تكون المصلحة مثالية (Idealistic) مثل الحزب الأمريكي لتحريم صنع الخمر وبيعها (The American Probibitation) ، أو قد تكون مادية (Materialistic) كما هو الحال في الكثير من الأحزاب الزراعية، وقد تكون خليط بين المثالية والمادية.

ومن أمثلة أحزاب المصالح، حزب المزارعين الهولندي، وحزب المركز الفنلندي، والحزب الأسترالي الوطني الريفي، وأحزاب العمال المختلفة في كلاً من نيوزيلندا، ومالطا، وألمانيا الغربية، والدانمرك، وأحزاب الجماعات العرقية المتميزة (Ethnic Interest)، مثل الحزب الإسكوتلندي الوطني في بريطانيا، وحزب الشعب السويدي في فنلندا، وأحزاب النساء في أوروبا، مثل حزب الإتحاد النسائي البلجيكي. ويتوقع بعض المفكرون أن تنتشر ظاهرة الأحزاب النسائية في المستقبل، وأن تكون من أهم أنواع أحزاب المصالح في

العالم، وخاصةً أن أحزاب النساء في كلاً من فرنسا والنرويج قد إشتركت في بعض المعارك الإنتخابية (Hitchner , Carol Levine, 1981, p. 129-130).

ويفضل بعض الباحثين تقسيم أحزاب المصالح، إلى أحزاب الإهتمامات المادية

(Material Concerns Parties)، وأحزاب الروابط الأساسية أو الأصلية

(Primordial Ties Parties)، التي تنشأ حول روابط أساسية مثل العرق، أو اللغة، أو الدين، أو الإقليم الجغرافي. وذلك مثل أحزاب نيجيريا التي تتماشى مع مجتمعها القبلي، وأحزاب لبنان الطائفية ومن أبرزها حزب الله الشيعي وحزب الكتايب المسيحي، وحزب الفرنسيين في كندا. ويهدف الحزب في هذه الحالة إلى تحقيق مكتسبات مادية ومعنوية للجماعة الخاصة به، مثل التأثير على الحكومة لتحصيل بعض الخدمات، أو الإعتراف بلغة الجماعة أو ديانتها على صعيد الدولة الرسمي.

وأخيراً يجب أن نذكر أن البعض يعتقد بأن الإنقسامات الطبقية، وإنتشار الأفكار الماركسية قد قلص من أهمية أحزاب الروابط الأساسية (Sederberg, 1977, pp. 134-137.)

مهام الأحزاب السياسية

إن الطريقة التي يمارس بها الحزب نشاطاته وأعماله، تعتمد على نوع الحزب، وإهتماماته، وأهدافه، وطبيعة النظام الحزبي، والنظام السياسي الموجود في الدولة. فدور حزب العقيدة في إيطاليا مثلاً يختلف عن مساهمات حزب العقيدة في ليبيا. وفي النظام الفرنسي من جهة أخرى، تختلف ممارسات حزب العقيدة عن حزب البرامج أو حزب المصالح. وأيضاً تختلف أعمال الأحزاب الكبيرة عن نشاطات الأحزاب الصغيرة أو المقصورة في إقليم جغرافي محدود. ويتم التمييز من قبل بعض الكتاب بين مهام الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية، ومهام الأحزاب السياسية في الدول الشيوعية، ومهام الأحزاب في الدول النامية. وسنحاول إلقاء نظرة عامة على مهام الأحزاب السياسية في الدولة(Merkle, 1977, p. 98-99).

دور الأحزاب في العملية السياسية داخل الدولة

1- تعتبر الأحزاب السياسية وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم، بواسطة الإنضمام إليها أو المشاركة في إنتخاباتها. ولذلك فإن مفهومي الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية، قد إرتبطا ببعضهما

البعض إرتباطاً وثيقاً، لدرجة أن البعض لايتصور إمكانية تحقيق مشاركة سياسية فعالة في الوقت الحاضر إلا عن طريق الأحزاب السياسية.

2- تعتبر الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية والشيوعية وسيلة جيدة لتنظيم إنتقال السلطة، وممارسة الحكم، وتنظيم وضع أعضاء السلطة التشريعية، وتحديد علاقة الحكومة بالأفراد.

3- تقوم الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية والشيوعية بتدريب القيادات، وتعريف المجتمع بها، وإيصالها للسلطة.

4- تقوم لجان الأحزاب المختلفة في الدول الديمقراطية والشيوعية بدراسة وتحديد مشاكل المجتمع في مختلف القطاعات، ووضع الحلول المناسبة لها، كما تضع تصورات متعددة لتنظيم برامج الدولة، ومشاريعها المختلفة.

5- تلعب أحزاب المعارضة في الدول الديمقراطية دوراً مهماً في المجتمع عن طريق مراقبة أعمال الحكومة، مما يجعل الأحزاب الحاكمة حريصة جداً في إتخاذ مواقفها، وسياساتها المختلفة.

6- تلعب الأحزاب السياسية في بعض الدول الديمقراطية دوراً هاماً في تمثيل الأقليات، وحمايتها من طغيان الأكثرية.

7- تعتبر الأحزاب السياسية، أحياناً وليس دائماً، إحدى الوسائل المهمة التي تعمل على زيادة تماسك وتلاحم المجتمعات غير المتجانسة، وخاصة في الدول النامية، بإستثناء لبنان ونيجيريا، حيث يتبع تنظيم الأحزاب التقسيم الطائفي في لبنان، والتقسيم القبلي والجغرافي في نيجيريا.

8- تستخدم الأحزاب السياسية في بعض الدول النامية والمتقدمة أيضاً لتسهيل تغلغل الحكومة إلى مختلف مناطق وسكان الدولة، فهي نافذة الحكومة على الشعب.

9- تُستخدم الأحزاب السياسية وخاصةً في الدول النامية، لتنمية الشعور القومي، ونشر الوعي السياسي، وقيادة حركات التحرر ضد الإستعمار، والتدخل الخارجي أو الداخلي، مثل جبهة التحرير الجزائرية، والمؤتمر الوطني الإفريقي لمناهضة العنصرية في جنوب أفريقيا.

10-يستخدم الحزب السياسي من قبل حكومات الحزب الواحد، لغرض سيطرة الحكومة، وتثبيت حكمها، ونشر أيديولوجيتها، وتجميع الجماهير حولها. (Winter , Bellows, 1977, p. 161-177) ، (Sederberg, 1977,p. 139-151) ، (Hitchner and Harbold, 1972, p. 183-184) .

الخاتمة

ربما يكون للأحزاب السياسية في الدول المتقدمة، دور مهم في تحويل الإنقسامات الطبيعية في تلك المجتمعات، إلى إنقسامات منظمة. إلا أن تلك الدول وتلك المجتمعات لم تصل إلى ما هي عليه الآن بين عشيةً وضحاها، فقد مرت تلك المجتمعات بمراحل متعددة، من حكم الكنيسة، إلى نظام الإقطاع، إلى نظرية العقد الإجتماعي، إلى المجتمعات الصناعية والمتقدمة الحالية.

وفي الوقت نفسه، ربما يكون هذا التوجه (الحزبي) وبالاً على دول العالم الثالث وشعوبها، وذلك لإنعدام الثقافة السياسية والحزبية لتلك الشعوب. وعليه قد تكون الأحزاب سبباً رئيسياً في تمزيق هذه الدول وشعوبها (التي ربما تكون حديثة عهد بالديمقراطية والحياة الحزبية)، مثل ليبيا والشعب الليبي وغيرها من تلك الدول والشعوب. فيمكن أن تكون هذه الأحزاب مرتبطة بأطراف خارجية، وربما تكون من صنيعة تلك الأطراف وتعمل لحسابها، وبالتالي قد يكون ولائها لتلك الأطراف أكثر من ولائها للوطن والشعب، وربما يؤدي هذا الأمر إلى إثارة النعرات القبلية والجهوية والعرقية. هذه الأمور التي إذا ما حدثت تكون قاصمة للظهر، وتؤدي إلى تفتيت وتمزيق المجتمع والدولة، وقد تؤدي إلى إندلاع الصراعات والحروب الأهلية، التي تؤدي في نهاية المطاف إلى الدمار والخراب والضعف لكل الأطراف والمكونات الداخلية، وفي نهاية الأمر تؤدي إلى تفكك الدولة، وتشرذمها، وتأخرها عن مصاف باقي الدول.

النتائج:-

1- الأحزاب السياسية وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسية في الحكم، بواسطة الإنضمام إليها أو المشاركة في إنتخاباتها.

2- الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية والشيوعية وسيلة جيدة لتنظيم إنتقال السلطة، وممارسة الحكم.

3- تقوم الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية والشيوعية بتدريب القيادات، وتعريف المجتمع بها، وإيصالها للسلطة.

4- قد يكون التوجه الحزبي وبالاً على دول العالم الثالث وشعوبها، وذلك لإنعدام الثقافة السياسية والحزبية لتلك الشعوب. وعليه قد تكون الأحزاب سبباً رئيسياً في تمزيق تلك الدول وشعوبها.

التوصيات:-

1- محاولة عدم إستنساخ نماذج الدول المتقدمة في العملية السياسية وطرائق الحكم. وعدم تطبيقها في الدول العربية وذلك لإختلاف المجتمعات العربية عن تلك المجتمعات من الناحية الثقافية والإجتماعية والدينية والمعتقدات وغيرها.

2- محاولة إبتكار أساليب وطرق جديدة للعملية السياسية مختلفة تكون مستوحاه من الدين والعرف.

3- في حالة التوافق على إنتهاج التوجه الحزبي وتكوين أجزاب سياسية محلية يشترط أن تتمتع بالإستقلالية وعدم التبعية للخارج.

قائمة المراجع

1- Dell G Hitchner and William H. Harbold, Modern Governmend .- 3rd Edition, (New York. Harper & Row Publishers, 1972).

2- Dell Hitchner and Carol Levine. Comparative Governmeent and Politics .- Second Edition, (New York: Harper and Row, Publishers, 1981).

3- Joseph Lapalomtara, Politics Withn Nations, (Englewood Cliffs, N. J. Prentice- Hall, Inc, 1974).

4- Peter C. Sederberg. Interpreting Politics: An Introduction to Political Science (San Francsisco: Chandler & Sharp Publishers, Inc, 1977).

5- Peter H. Merkle, Modern Comparative Politics.- Second Edition, (Hinsdale, Illinois, 1977).

6- Robert R. Winter and Thomas J. Bellows.People and Politics: An Introduction to Political Science, (New York. John Wiley & Sons, 1977).